التحليل المكاني لاستعمالات الانتاج الحيواني في محافظة القادسية

أ.م.د. صلاح باركة ملك
م. د. انتظار ابراهيم حسين
كلية الاداب/ جامعة القادسية

خلاصة البحث

يهتم هذا البحث بدراسة التحليل المكاني لاستعمالات الانتاج الحيواني في محافظة القادسية من خلال دراسة تصنيف استعمالات الانتاج الحيواني في المحافظة ثم التوزيع الجغرافي لتلك الاستعمالات وتحليل صورة العلاقات المكانية لاستعمالات الإنتاج الحيواني بالمتغيرات الجغرافية في منطقة الدراسة، والتطرق الى المشكلات التي تواجه هذه الاستعمالات فضلا عن الحلول المقترحة للمشكلات التي تواجه استعمالات الإنتاج الحيواني في المحافظة.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات أهمها تتصف استعمالات الإنتاج الحيواني بصفة التنوع والتداخل مع استعمالات زراعية أخرى. فضلا عن سيادة النمط التقليدي في هذا النوع من الاستعمالات الزراعية.

المقدمة

يعد الانتاج الحيواني الدعامة الثانية للاقتصاد الزراعي ، ويساهم مساهمة فعالة في توفير الاحتياجات البشرية الاساسية المتمثلة باللحوم والحليب والبيض ، فضلاً عن اهميتها الاقتصادية في كون منتجاتها مادة اولية لصناعات الالبان والنسيج الصوفي والدباغة والمجازر وبذلك تمثل مصدراً مهماً الدخل.

وبذلك فأن هذا البحث سيعالج استعمالات الانتاج الحيواني في محافظة القادسية، منطقة الدراسة ، ولغرض تحديد انماط استعمالات الانتاج الحيواني فقد اعتمد على معيار نوع الحيوانات وعددها التي تربى في المحافظة ، ولتوخي الدقة فقد أعتمدت الدراسةعلى مقياس احصائي ممثلاً بالدرجة المعيارية لتوضيح صورة التوزيع الجغرافي لهذه

الاستعمالات على مستوى المقاطعات الزراعية ، فضلاً عن استعمال معامل الارتباط البسيط لتفسير العلاقات المكانية لهذه الاستعمالات.

منهجية البحث واسلوبه

اولا: هدف البحث وأهميته:

يهدف البحث بصورة رئيسة الى تحليل التوزيع المكاني لاستعمالات الانتاج الحيواني في محافظة القادسية وتحديد انماط هذه الاستعمالات وتفسير علاقاتها المكانية.

أما أهمية البحث فتتمثل في الارتقاء باستعمالات الانتاج الحيواني بغية احدث تنمية زراعية في المحافظة وبأعتماد المعايير العلمية التي تستند على خطط زراعية سليمة يسهم الجغرافي برسم اسسها من خلال منظومة المعلومات الجغرافية التي يحددها للتخصصات ذوات العلاقة.

ثانيا: مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

١- ما صورة التوزيع الجغرافي لاستعمالات الانتاج الحيواني في محافظة القادسية؟

٢- ما هي العلاقات المكانية لاستعمالات الانتاج الحيواني في محافظة القادسية؟

٣- ما هي المشكلات التي تواجه استعمالات الانتاج الحيواني في محافظة القادسية؟

٤- كيف يمكن تنمية استعمالات الانتاج الحيواني في محافظة القادسية؟

ثالثا: فرضية البحث:

يمكن صياغة فرضية البحث بصيغة الاثبات وهي:

(تتباين استعمالات الانتاج الحيواني في محافظة القادسية بحسب مقاطعاتها الزراعية اعتمادا على نوع الحيوانات واعدادها في المحافظة وان هناك تنوعا وتداخلا في هذه الاستعمالات)

رابعا: منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الاقليمي Regional Approach في التوزيع الجغرافي لهذه الاستعمالات، فضلا عن استعماله الاسلوب الكمي في تفسير هذا التوزيع.

خامسا: حدود البحث:

تتمثل حدود البحث المكانية بمحافظة القادسية وعلى مستوى المقاطعات الزراعية والتي يبلغ عددها(٣١١) مقاطعة زراعية تتوزع على وحداتها الادارية(الاقضية) إذ يضم قضاء الديوانية (٥٥) مقاطعة بنسبة (١٨%)، قضاء عفك (٥٢) مقاطعة بنسبة (١٧%) وقضاء الحمزة (٢٤) مقاطعة بنسبة (٧%) وقضاء الشامية(١٨٠) مقاطعة بنسبة (٥٨%) كما تشير اليها الخريطة رقم (١).

وسوف نتناول تصنيف الاستعمالات المخصصة للانتاج الحيواني وتحليل صورة العلاقات المكانية لهذه الاستعمالات بالمتغيرات الجغرافية في منطقة الدراسة ومن ثم دراسة المشكلات التي تواجه استعمالات الانتاج الحيواني واقتراح حلول لهذه المشكلات وعلى النحو الاتي:

اولا: تصنيف استعمالات الانتاج الحيواني في محافظة القادسية:

١- الاستعمالات المخصصة للحيوانات الحقلية :

تشتمل على الاغنام والماعز والابقار والجاموس والجمال(الابل)، ويسود النظام التقليدي في انتاج الحيوانات الحقلية الذي يتصف بأستثمار قليل وعوائد قليلة إذا ما قورنت بالمشاريع المتخصصة بانتاج الحيوانات الحقلية ، ويشكل المربون في هذا النمط من الانتاج نسبة (٩٨.٦٥%) من مجموع مربي الحيوانات في منطقة الدراسة[١].

ويمكن تقسيمهم الى اربعة فئات وعلى النحو الآتي[٢]:

أ- **فئة مربي الحيوانات لأغراض الاكتفاء الذاتي** : وتشتمل على الفلاحين الذين يملكون ويربون انواعاً مختلفة من الحيوانات تتراوح بين (١-١٠) رأساً من الابقار و(١٠-٢٠) رأساً من الاغنام و(٥-٢٠) رأساً من الماعز، ويشكّلون نسبة (٨١.٣١%) من مجموع مربي الحيوانات في منطقة الدراسة ، وتتم الاستفادة من الانتاج الحيواني لسد احتياجاتهم الذاتية أو يقومون ببيع جزء منه ، وتتغذى الحيوانات على المخلفات الزراعية أو يقوم الفلاح بأستثمار جزء من ارضه بالأعلاف الخضراء.

ب- **فئة مربي الابقار والجاموس** : وتشتمل على المربين الذين يملكون (١٠- فأكثر) رأساً من الابقار و(١٥-٣٠) رأساً من الجاموس ، ويشكلون نسبة

(٦.١٣%) من مربي الحيوانات في منطقة الدراسة ، وتتم تغذية الحيوانات على الاعلاف المركزة التي يتم شراؤها بأسعار تجارية ، فضلاً عن الاعلاف الخضراء ومخلفات محاصيل الحبوب (التبن) ، وتتم الاستفادة من منتجاتها لاسيما الحليب ببيعه في الاسواق المحلية .

ج- **فئة المربين لغرض التجارة بالحيوانات (الجناية):** وتشتمل على المربين الذين يملكون (٢٠-٢٠٠) رأساً من الاغنام والماعز ، ويشكّلون نسبة (٩.٩٦%) من مربي الحيوانات في منطقة الدراسة ، وتربى هذه القطعان لغرض البيع والتجارة ، تعتمد تغذيتها على رعي مخلفات المحاصيل الزراعية بعد موسم الحصاد ، فضلاً عن التغذية التكميلية المتمثلة بمحصول الشعير.

د-**فئة البدو:** الذين يربون الاغنام والماعز والجمال ، ويتراوح القطيع الواحد بين (٢٠٠-٤٠٠) رأساً من الاغنام والماعز و(٢٠-١٠٠) رأساً من الجمال ، ويشكّلون نسبة (١.٣٤%) من مجموع المربين ، وتتغذى حيواناتهم على النباتات الطبيعية ونادراً ما تقدم لها التغذية التكميلية.

٢- الاستعمالات المخصصة لمشاريع الانتاج الحيواني:

وتشتمل على مشاريع انتاج الدواجن وبحيرات تربية الاسماك ويشكل المربون في هذا النوع من الانتاج نسبة (١.٣٤%) من مجموع مربي الحيوانات في منطقة الدراسة أمّا التوزيع الجغرافي للأنتاج الحيواني في منطقة الدراسة فهو متباين من حيث انواع واعداد الحيوانات وسيتم دراستها على النحو الآتي:

أ- الاغنام :

يبلغ عدد الاغنام في منطقة الدراسة (٣٩٢٨١٠) رأساً لتستأثر بالمرتبة الاولى من مجموع الحيوانات الحقلية بنسبة (٨٠.١٧%) ، وتتوزع بشكل متباين بين الوحدات الادارية ، إذ يتضح من الجدول رقم (١) تصّدر قضاء الحمزة بقية الاقضية بنسبة (٦٢%) من مجموع

اعدادها ، يليه قضاء عفك بنسبة (٢١%) ، ثم قضاءي الديوانية والشامية بنسبة (٩%) و(٨%) لكل منهما على الترتيب، شكل رقم (١).

أمّا على مستوى النواحي فقد تصدرت ناحية الشنافية بقية النواحي بنسبة (٣٩%) ، تليها ناحية السدير بنسبة (١٥%) ، ثم ناحيتي البدير ومركز قضاء الحمزة بنسبة (٨%) و(٨%) لكل منهما على الترتيب.

أمّا على مستوى المقاطعات ، فيظهر التشتت وعدم التجانس بين اعدادها ، إذ بلغ معدلها العام (١٢٦٣.٠٥) رأساً وقيمة الانحراف المعياري (٣٨٦٠.٨٣).

ويمكن تقسيم المقاطعات الى قسمين هما:-

١- **المقاطعات التي لم تظهر بها تربية الاغنام** ، يبلغ عددها (٤٣) مقاطعة لتشكّل نسبة (١٣.٨٢%) من مجموع المقاطعات[٣].

٢- **المقاطعات التي ظهرت بها تربية الاغنام** ، ويمكن تقسيمها بحسب درجاتها المعيارية الى ثلاث فئات وكما توضحها الخريطة رقم (٢).

أ- **المقاطعات التي تبلغ قيمة درجاتها المعيارية (+٠.٥٠ – فأكثر):** يبلغ عددها (٢٣) مقاطعة لتشكل نسبة (٧.٣٩%) وقد بلغ معدل الاغنام فيها (١١٥٣٤.٧٨) رأساً وهو اعلى من المعدل العام البالغ (١٢٦٣.٠٥) رأساً.

ب-**المقاطعات التي تتراوح قيمة درجاتها المعيارية بين (+٠.٤٩ – ٠.٠٠٠)** : يصل عددها الى (٤٢) مقاطعة لتشكل نسبة (١٣.٥٠%) من مجموع المقاطعات ، ويبلغ معدل الاغنام فيها (١٩٣٠.٩٥) رأساً وهو اعلى من المعدل العام.

ج- **المقاطعات التي تتراوح قيمة درجاتها المعيارية بين (-٠.٠٠١ - -٠.٤٩)** : يبلغ عددها (٢٠٣) مقاطعة وتؤلف نسبة (٦٥.٢٧%) من مجموع المقاطعات ، ويصل معدل الاغنام فيها الى (٢٢٨.٦٢) رأساً وهو اقل من المعدل العام.

ب- الماعز :

تظهر تربية قطعان الماعز مع الاغنام ونادراً ما تظهر تربيتها لوحدها ، وهي تعد من الحيوانات السريعة النمو ويقتات على مخلفات المحاصيل ، فضلاً عن قدرته على العيش في البيئات الجافة قياساً بالاغنام ، ومما يؤشر سلباً عليها انها تقتلع النباتات من جذورها مسببة الاضرار بالمحاصيل الزراعية وبالتالي عزوف الفلاحين عن تربيتها في المناطق القريبة من البساتين والمحاصيل الزراعية.

تبلغ اعداد الماعز في منطقة الدراسة نحو (٤٥٠٠٥) رأساً ليستأثر بالمرتبة الثانية من اعداد الحيوانات الحقلية وبنسبة (٩.١٨%) ، ومن الجدول رقم (١) يتضح أن قطعان الماعز تتوزع بشكل متباين بين الوحدات الادارية ، إذ تصدر قضاء عفك بقية الاقضية بنسبة (٤٦%)، يليه قضاء الحمزة بنسبة (٢٤%) ، ثم قضاءي الشامية والديوانية بنسبة (١٨%) و(١٢%) لكل منهما على الترتيب. شكل رقم (٢).

أمّا على مستوى النواحي فقد تصدرت ناحية الشنافية بقية النواحي بنسبة (١٩%)، تليها ناحية البدير بنسبة (١٨%) ، ثم ناحية غماس بنسبة (١٧%).

أمّا على مستوى المقاطعات الزراعية فيظهر التشتت وعدم التجانس بين اعدادها ، إذ بلغ معدلها العام (١٤٤.٧١) رأساً وقيمة الانحراف المعياري (٣٨٣.٥٣).

ويمكن تقسيم المقاطعات الى قسمين هما:-

١-**المقاطعات التي لم تظهر بها تربية الماعز** : يبلغ عددها (١٧٩) مقاطعة لتشكل نسبة (٥٧.٥٥%) من مجموع المقاطعات(٥).

٢-**المقاطعات التي تظهر بها تربية الماعز:** ويمكن تقسيمها بحسب قيمة درجاتها المعيارية الى ثلاث فئات . وكما توضحها الخريطة رقم (٣).

أ-**المقاطعات التي تبلغ قيمة درجاتها المعيارية (+٠.٥٠ – فأكثر):** يبلغ عددها (٣١) مقاطعة لتشكّل نسبة (٩.٩٦%) من مجموع المقاطعات ، ويبلغ معدل الماعز فيها (١٠٥٩.٧٤) رأساً وهو اعلى من المعدل العام البالغ (١٤٤.٧١) رأساً.

ب-المقاطعات التي تتراوح قيمة درجاتها المعيارية بين (+٠.٤٩-٠.٠٠٠) : يبلغ عددها(٣٧) مقاطعة وتؤلف نسبة (١١.٨٩%) من مجموع المقاطعات ويبلغ معدل الماعز فيها (٢٢٠.٦٢) رأساً وهو أعلى من المعدل العام.

ج- المقاطعات التي تتراوح قيمة درجاتها المعيارية (-٠.٠٠١ - -٠.٤٩) : يبلغ عددها (٦٤) مقاطعة لتشكّل نسبة (٢٠.٥٧%) من مجموع المقاطعات ويبلغ معدل الماعز فيها (٦٢.٣٤) رأساُ وهوأقل من المعدل العام.

ت- الابقار :

يبلغ عددها في منطقة الدراسة (٤١٣٧١) رأساً لتستأثر بالمرتبة الثالثة من بين اعداد الحيوانات الحقلية وبنسبة (٨.٧٧%) ، أمّا توزيعها الجغرافي فيلاحظ من الجدول رقم (١) إنها تتوزع بشكل متباين بين الوحدات الادارية ، فقد تصدّر قضاء عفك بقية الاقضية بنسبة (٣٥%) ، يليه قضاء الشامية بنسبة (٣٠%) ، ثم قضاءي الديوانية والحمزة بنسبة (٢٢%) و(١٣%) لكل منهما على الترتيب).

أمّا على مستوى النواحي فقد تصدرت ناحية البدير بقية النواحي بنسبة (١٢%) ، تليها ناحية نفر بنسبة (١١%) ، ثم مركز قضاء الشامية وغماس بنسبة (١٠%) و(١٠%) لكل منهما على الترتيب.

أمّا على مستوى المقاطعات ، فيظهر التشتت وعدم التجانس بين اعدادها إذ بلغ معدلها العام (١٣٣.٠٢) رأساً وقيمة الانحراف المعياري (١٩٧.٩٩).

ويمكن تقسيم المقاطعات الى قسمين هما:-

١-المقاطعات التي لم تظهر بها تربية الابقار: يبلغ عددها (١٠) مقاطعات وتؤلف نسبة (٣.٢%) من مجموع المقاطعات[٦].

٢-المقاطعات التي ظهرت بها تربية الابقار: ويمكن تقسيمها بحسب قيمة درجاتها المعيارية الى اربع فئات وكما.

أ- المقاطعات التي تبلغ قيمة درجاتها المعيارية (+٠.٥٠ – فأكثر) : يبلغ عددها (٥١) مقاطعة لتشكّل نسبة (١٦.٣٩%) من مجموع المقاطعات، ويبلغ معدل الابقار فيها (٤٩٨.٥٨) رأساً وهو اعلى من المعدل العام البالغ(١٣٣.٠٢) رأساً.

ب- المقاطعات التي تتراوح قيمة درجاتها المعيارية بين (+٠.٤٩ – ٠.٠٠) : يبلغ عددها (٣٥) مقاطعة لتشكّل نسبة (١١.٢٥%) من مجموع المقاطعات ويبلغ معدل الابقار فيها(١٧٩.٠٨) رأساً وهو اعلى من المعدل العام.

ج-المقاطعات التي تتراوح قيمة درجاتها المعيارية بين (-٠.٠١- -٠.٤٩) : يبلغ عددها (١٠٧) مقاطعة لتشكّل نسبة (٣٤.٤٠%) من مجموع المقاطعات ويبلغ المعدل فيها (٦٩.٨٥%) رأساً وهو اقل من المعدل العام.

د- المقاطعات التي تتراوح قيمة درجاتها المعيارية بين (-٠.٥٠ – فأقل) : يبلغ عددها (١٠٨) مقاطعة لتشكّل نسبة (٣٤.٧٢%) من مجموع المقاطعات ويبلغ معدل الابقار فيها (٢٠.٣٧) رأساً وهو اقل من المعدل العام.

ث- الجاموس :

تقتصر تربية الجاموس على أعداد محدودة من الفلاحين وفي مناطق معينة ، نظراً لما تحتاجه من ظروف خاصة لتربيتها ، إذ تحتاج الى الاعلاف الجافة (الاعلاف المركزة) وكميات كبيرة من الاعلاف الخضراء ، فضلاً عن حاجتها الى مساحات تتوافر فيها الموارد المائية ، لذلك يلجأ المربون الى عمل احواض خاصة لتربيتها او الاستفادة من الجداول القريبة لمناطق سكناهم.

ويبلغ عددها في منطقة الدراسة (٥٩٤٨) رأساً ، لتستأثر بالمرتبة الرابعة من بين اعداد الحيوانات الحقلية وتشكّل نسبة (١.٢٢) ، ومن الجدول رقم (١) يُلحظ التباين في توزيعها بين الوحدات الادارية ، إذ تصدر قضاء الديوانية بقية الاقضية بنسبة (٤٤%)، يليه قضاء الشامية بنسبة (٢٩%) ، ثم قضاءي الحمزة وعفك بنسبة (١٨%) و(٩%) لكل منهما على الترتيب ، شكل رقم(٤).

أمّا على مستوى النواحي فقد تصدرت ناحية السنية بقية النواحي بنسبة (٢٢%) ، يليها مركز قضاء الديوانية بنسبة (٢٠%) ثم ناحية المهناوية بنسبة (١٩%).

أمّا على مستوى المقاطعات الزراعية فيظهر التشتت وعدم التجانس بين أعدادها إذ بلغ المعدل العام (١٩.١٢) رأساً وقيمة الانحراف المعياري (٧١.٩٠) ، ويمكن تقسيم المقاطعات الى قسمين هما:-

١-**المقاطعات التي لم تظهر بها تربية الجاموس:** يبلغ عددها (٢٢٦) مقاطعة لتشكّل نسبة (٧٢.٦٦)[٧].

٢-**المقاطعات التي ظهرت بها تربية الجاموس:** ويمكن تقسيمها بحسب قيمة درجاتها المعيارية الى ثلاث فئات وكما توضحها الخريطة رقم (٥).

أ- **المقاطعات التي تبلغ قيمة درجاتها المعيارية (+٠.٥٠ – فاكثر):** يبلغ عددها (١٩) مقاطعة لتشكّل نسبة (٦.١٠%) ويبلغ المعدل فيها (٢٤٣.١٥) رأساً وهو اعلى من المعدل العام البالغ (١٩.١٢) رأساً.

ب-**المقاطعات التي تتراوح قيمة درجاتها المعيارية بين (+٠.٤٩- ٠.٠٠) :** يبلغ عددها (٣٠) مقاطعة لتشكّل نسبة (٩.٦٤%) من مجموع المقاطعات ويبلغ المعدل فيها (٣٤) رأساً وهو اعلى من المعدل العام.

ج- **المقاطعات التي تتراوح قيمة درجاتها المعيارية بين (-٠.٠١- -٠.٤٩) :** يبلغ عددها (٣٦) مقاطعة لتشكّل نسبة (١١.٥٧%) من مجموع المقاطعات ويبلغ المعدل فيها (٨.٥٥) رأساً وهو اقل من المعدل العام.

ج- ***الجمال (الابل):***

ترتبط تربية الجمال مع البدو الذين يتصفون بالاستقرار النسبي ومع سعة المساحة وبالتالي سعة المراعي الطبيعية ، إذ يعتمد على النباتات الطبيعية بشكل رئيس في تغذية الجمال ونادراً ما تقدم لها التغذية التكميلية من الاعلاف الجافة والخضراء.

يبلغ عددها في منطقة الدراسة نحو (٤٨٢٠) رأساً لتشكّل نسبة (٠.٩٩%) وتمثل المرتبة الخامسة من بين اعداد الحيوانات الحقلية ، ويلحظ من الجدول رقم (١) انها تتوزع بشكل متباين بين الوحدات الادارية، إذ تصدّر قضاء عفك بقية الاقضية بنسبة(٦٨%) من اعدادها ، يليه قضاء الحمزة بنسبة (١٣%) ، ثم قضاءي الشامية والديوانية بنسبة

(١١%) و(٨%) لكل منهما على الترتيب، شكل رقم (٥)،أمّا على مستوى النواحي ، فقد تصدرت ناحية نفر بقية النواحي بنسبة (٥٧%) ، تليها ناحية البدير بنسبة (١٠%) ثم ناحية غماس بنسبة (٩%).

أمّا على مستوى المقاطعات فيظهر التشتت وعدم التجانس بين اعدادها إذ بلغ معدلها العام (١٥.٤٩) رأساً ، وقيمة الانحراف المعياري (٨٧.٥٩).

ويمكن تقسيم المقاطعات الى قسمين هما:-

١-**المقاطعات التي لم تظهر بها تربية الجمال:** يبلغ عددها (٢٧٩) مقاطعة لتشكّل نسبة (٨٩.٧١%) من مجموع المقاطعات[٨].

٢- **المقاطعات التي ظهرت بها تربية الجمال:** ويمكن تقسيمها بحسب قيمة درجاتها المعيارية الى ثلاث فئات وكما توضحها الخريطة رقم(٦).

أ- **المقاطعات التي تكون قيمة درجاتها المعيارية المعيارية (+٠.٥٠- فأكثر)** : يبلغ عددها (١٦) مقاطعة لتشكّل نسبة (٥.١٤%) من مجموع المقاطعات ويبلغ المعدل فيها (٢٧٢.٧٥) رأساً وهو أعلى من المعدل العام البالغ (١٥.٤٩) رأساً.

ب-**المقاطعات التي تتراوح قيمة درجاتها المعيارية بين (+٠.٤٩- ٠.٠٠٠)** : يبلغ عددها (١١) مقاطعة لتشكّل نسبة (٣.٥٣%) من مجموع المقاطعات ويصل المعدل فيها الى (٣٦.٨١) رأساً وهو أعلى من المعدل العام.

ج- **المقاطعات التي تتراوح قيمة درجاتها المعيارية بين (-٠.٠٠١ - -٠.٤٩)**: يبلغ عددها (٥) مقاطعات لتشكّل نسبة (١.٦٠%) من مجموع المقاطعات ويبلغ المعدل فيها (١٠.٢) رأساً وهو أقل من المعدل العام.

ح- ***مشاريع الدواجن:***

لا تقل اهمية منتجات الدواجن عن اهمية المنتجات الحيوانية الاخرى لمّا لها من مردود اقتصادي مهم ، وقد بلغت اعداد المشاريع المنتجة في المحافظة (١٦٨) مشروعاً لأنتاج فروج اللحم وشركة الصفاء المحدودة لأنتاج بيض المائدة ومفقس واحد.

ويتضح من الجدول رقم (١) ان توزيعها متباين بين الوحدات الادارية ، إذ تصدر قضاء الديوانية بقية الاقضية بنسبة (٤٤%) من اعدادها ، يليه قضاء الحمزة بنسبة (٢٤%) ، ثم قضاءي عفك والشامية بنسبة (١٩%) و(١٣%) لكل منهما على الترتيب ، شكل رقم (٦)،أمّا على مستوى النواحي ، فقد تصدرت ناحية السنية بقية النواحي بنسبة (٢٣%) ، يليها مركز قضاء الحمزة بنسبة (١٢.٥%) ، ثم ناحية الدغارة بنسبة (١٢%)،أمّا على مستوى المقاطعات فيظهر التجانس وعدم التباين في توزيعها ، إذ بلغ معدلها العام (٠.٥٤) مشروعاً وقيمة الانحراف المعياري (١.٧٧)، ويمكن تقسيم المقاطعات الى قسمين هما:-

-**المقاطعات التي لم تظهر بها مشاريع انتاج الدواجن:** يبلغ عددها (٢٥٣) مقاطعة لتشكّل نسبة (٨١.٣٥%) من مجموع المقاطعات[٩].

٢-**المقاطعات التي ظهرت بها مشاريع انتاج الدواجن:** ويمكن تقسيمها بحسب قيمة درجاتها المعيارية الى فئتين وكما توضحها الخريطة رقم (٧).

أ- **المقاطعات التي تبلغ قيمة درجاتها المعيارية (+٠.٥٠ – فأكثر)** : يبلغ عددها (٣٤) مقاطعة، لتشكّل نسبة (١٠.٩٣%) من مجموع المقاطعات ، ويبلغ معدلها (٤.٢٩) مشروعاً وهو أعلى من المعدل العام البالغ (٠.٥٤) مشروعاً.

ب-المقاطعات التي تتراوح قيمة درجاتها المعيارية بين (+٠.٤٩- ٠.٠٠٠) : يبلغ عددها (٢٤) مقاطعة لتشكّل نسبة (٧.٧١%) ليبلغ معدلها مشروعاً واحداً وهو أعلى من المعدل العام.

خ- بحيرات تربية الاسماك:

تعد تربية الاسماك في المحافظة محدودة جداً ونشاط ثانوي ، إذ لا يتجاوز معدل مساحة البحيرات المجازة رسمياً (٢-٣) دونمات ، ومساحة البحيرات غير المجازة (٠.٥-١) دونماً ، وتتكون البحيرة غالباً من حوضين او ثلاثة احواض لتربية الاسماك.

ويبلغ عددها (٨٨) بحيرة ، ويظهر أن موزعة بشكل متباين بين الوحدات الادارية ، فقد استأثر قضاء الشامية بنسبة (٤٧%) ، يليه قضاء الحمزة بنسبة (٣٥%)، ثم قضاءي

الديوانية وعفك بنسبة (١٧%) و(١%) لكل منهما على الترتيب، شكل رقم (٧)، أمّا على مستوى النواحي ، فقد تصدرت ناحية غماس بقية النواحي بنسبة (٢٥%) ، يليها مركز قضاء الحمزة بنسبة (٢٢.٥%) ثم ناحية المهناوية بنسبة (١٤%).

أمّا على مستوى المقاطعات فيظهر التجانس وعدم التباين بين اعدادها إذ بلغ معدلها العام (٠.٢٨) بحيرة وقيمة الانحراف المعياري (٠.٨٩) ، ويمكن تقسيم المقاطعات الى مجموعتين، وكما توضحها الخريطة رقم (٨).

١-**المقاطعات التي لم تظهر بها بحيرات تربية الاسماك:** يبلغ عددها (٢٦٨) مقاطعة لتشكّل نسبة (٨٦.١٧%) من مجموع المقاطعات[١٠].

٢-**المقاطعات التي ظهرت بها تربية الاسماك** : وهي التي تبلغ قيمة درجاتها المعيارية (+٠.٥٠ – فأكثر) ويبلغ عددها (٤٣) مقاطعة لتؤلف نسبة (١٣.٨٢%) من مجموع المقاطعات ، ويبلغ معدلها (٢.٠٤) بحيرة وهو أعلى من المعدل العام.

ثانيا: تحليل صورة العلاقات المكانية لأستعمالات الانتاج الحيواني بالمتغيرات الجغرافية في منطقة الدراسة بأستعمال معامل الارتباط البسيط:

يمكن الكشف عن طبيعة العلاقات الفردية بين المتغيرات الجغرافية (المتغيرات المستقلة) المتخذة في البحث والتي اختبرت لبيان علاقتها بأعداد الانتاج الحيواني (المتغيرات التابعة).

وتتمثل المتغيرات المستقلة بـ :-

١- متغير المساحة (المساحة الكلية ، اعداد الحيازات الصغيرة ، اعداد الحيازات المتوسطة، اعداد الحيازات الكبيرة).

٢- متغير المساحة المستثمرة بالاعلاف (الشعير ، الذرة البيضاء، الجت ، البرسيم).

٢-متغير اعداد العاملين في الزراعة فعلاً.

أمّا المتغيرات التابعة فتتمثل بأعداد الاغنام والماعز والابقار والجاموس والجمال ومشاريع الدواجن وبحيرات تربية الاسماك.

وسيتم ايضاحها على النحو الآتي:-

اولاً: العلاقات المكانية لأعداد الاغنام (المتغير التابع) بالمتغيرات الجغرافية المستقلة:

يظهر من الجدول رقم (٢) إنّ هناك اتجاهان للعلاقة هما:-

أ-اتجاه العلاقة الطردية للمتغيرات المستقلة بالمتغير التابع (الاغنام): أيّ إنّ الزيادة في المتغير المستقل ترافقه زيادة في المتغير التابع والعكس صحيح ايضاً ، وتختلف قوة هذه العلاقة كما يقيسها معامل الارتباط البسيط بين متغير وآخر، إذ نجد علاقات قوية واخرى متوسطة وثالثة ضعيفة وسنوضحها على النحو الآتي:-

١-**العلاقة الطردية القوية** : تظهر هذه العلاقة بين كل من متغيرات مساحة محاصيل الاعلاف (الشعير والذرة البيضاء والجت) واعداد الاغنام ، إذ بلغت (+٠.٧٩) و(+٠.٩٩) و(+٠.٩٩) لكل منها على الترتيب ، وهذا يعني إنّ كل زيادة في مساحة المحاصيل العلفية المذكورة ترافقها زيادة في اعداد الاغنام ، وتقل اعدادها اذا قلت مساحة هذه المحاصيل.

جدول رقم (٢)

معامل الارتباط البسيط بين المتغيرات الجغرافية (المستقلة) ومتغيرات الانتاج الحيواني (التابعة) في منطقة الدراسة

المتغيرات المستقلة / المتغيرات التابعة	عدد الاغنام	عدد الماعز	عدد الابقار	عدد الجاموس	عدد الجمال	عدد مشاريع الدواجن	عدد بحيرات الاسماك
المساحة الكلية	٠.٥٧+	٠.٥٨+	٠.٠٣+	٠.٨٣-	٠.٧٦+	٠.١٦-	٠.٦٤-
عدد الحيازات الصغيرة	٠.٣٢-	٠.٣٨-	٠.١٣+	٠.١٨+	٠.٤٢-	٠.٥٨-	٠.٨٢+
عدد الحيازات المتوسطة	٠.٣٧+	٠.١٣-	٠.٤٠-	٠.٢٤+	٠.١٠-	٠.٨٥+	٠.٤٧-
عدد الحيازات الكبيرة	٠.٢٧+	٠.٩١+	٠.٠٨+	٠.٧٥-	٠.٩٠+	٠.١٠-	٠.٨٢-
المساحة المستثمرة بمحصول الشعير	٠.٧٩+	٠.٥٢+	٠.٠٧+	٠.٥٨-	٠.٤٠+	-	-
المساحة المستثمرة بمحصول الذرة البيضاء	٠.٩٩+	٠.١٩+	٠.٨+	٠.٤٨-	٠.٠٢-	-	-
المساحة المستثمرة بمحصول الجت	٠.٩٩+	٠.٢٢+	٠.٧٠-	٠.٤٩-	٠.٠٠٧+	-	-
المساحة المستثمرة بمحصول البرسيم	٠.٥٦-	٠.٢٤-	٠.١٣+	٠.٦٢+	٠.٠٠٨-	-	-
اعداد العاملين الزراعيين فعلاً	٠.١٧-	٠.١١+	٠.٤٣+	٠.٣١-	٠.٠٣+	٠.٩٠-	٠.٥٨+

المصدر : الباحثة اعتماداً على :-

٢- **العلاقة الطردية المتوسطة القوة:** تظهر هذه العلاقة بين متغير المساحة الكلية ومتغير عدد الاغنام، إذ بلغت (+٠.٥٧) وتعني العلاقة الطردية هذه زيادة المساحة الكلية ترافقها زيادة في اعداد الاغنام ، بينّما تقل اعداد الاغنام في حالة قلة سعة المساحة الكلية.

٣- **العلاقة ذات الاتجاه الطردي الضعيف في قوتها :** وتظهر هذه العلاقة بين عدد الحيازات المتوسطة والحيازات الكبيرة واعداد الاغنام حيث بلغت (+٠.٣٧) و(+٠.٢٧) لكل منهما على الترتيب.

ب- اتجاه العلاقة العكسية بين المتغيرات الجغرافية المستقلة ومتغير الاغنام (المتغير التابع): وهذا يعني إنّ قلة المتغير المستقل ترافقه زيادة في المتغير التابع بنفس القوة ولكن بأتجاه معاكس ، وتختلف قوة هذه العلاقة كما يقيسها معامل الارتباط البسيط بين متغير وآخر، إذ نجد علاقات متوسطة القوة واخرى ضعيفة بهذه القوة. وسنوضحها على النحو الآتي:-

١-**العلاقة العكسية المتوسطة القوة :** التي تظهر بين المساحة المستثمرة بمحصول البرسيم (المتغير المستقل) واعداد الاغنام (المتغير التنابع) وتبلغ قيمتها (-٠.٥٦).

٢- **العلاقة العكسية الضعيفة في قوتها** بين متغير الحيازات الصغيرة واعداد الاغنام إذ بلغت (٠.٣٢).

ثانياً : العلاقات المكانية لأعداد الماعز (المتغير التابع) بالمتغيرات الجغرافية المستقلة:

يُلحظ من الجدول رقم (٢) إن هناك اتجاهان للعلاقة هما:-

أ-اتجاه العلاقة الطردية للمتغيرات المستقلة بالمتغير التابع (اعداد الماعز): تختلف قوة هذه العلاقة كما يقيسها معامل الارتباط إذ نجد علاقات قوية وضعيفة وسنوضحها على النحو الآتي:-

١-**العلاقة الطردية القوية** بين كل من متغير عدد الحيازات الكبيرة واعداد الماعز إذ بلغت (+٠.٩١) وهذا يعني إنّ كل زيادة في اعداد الحيازات الكبيرة ترافقه زيادة في اعداد الماعز.

٢- **العلاقة الطردية المتوسطة القوة** بين كل من متغير المساحة الكلية والمساحة المستثمرة بمحصول الشعير واعداد الماعز إذ بلغت (+٠.٥٨) و(+٠.٥٢) وهذا يعني إنّ كل زيادة في المساحة الكلية والمساحة المستثمرة بمحصول الشعير ترافقه زيادة في اعداد الماعز.

٣- **العلاقة ذات الاتجاه الطردي الضعيفة في قوتها** : وتظهر هذه العلاقة بين كل من متغير المساحة المستثمرة بالذرة البيضاء والمساحة المستثمرة بالجت واعداد العاملين واعداد الماعز إذ بلغت (+٠.٩١) و(+٠.٢٢) و(+٠.١١) لكل منها على الترتيب.

ب- **اتجاه العلاقة العكسية للمتغيرات المستقلة بالمتغير التابع (اعداد الماعز):** وقد سجلت علاقة عكسية ضعيفة في قوتها بين متغير الحيازات الصغيرة والمتوسطة والمساحة المستثمرة بمحصول البرسيم واعداد الماعز إذ بلغت (-٠.٣٨) و(-٠.١٣) و(-٠.٢٤) لكل منها على الترتيب.

ثالثاً: العلاقات المكانية لأعداد الابقار (المتغير التابع) بالمتغيرات الجغرافية المستقلة:

يظهر من الجدول رقم (٢) إن هناك اتجاهان للعلاقة هما:-

أ-**اتجاه العلاقة الطردية للمتغيرات المستقلة بالمتغير التابع(اعداد الابقار):** تختلف قوة هذه العلاقة كما يقيسها معامل الارتباط ، إذ نجد علاقات قوية ومتوسطة وضعيفة وضعيفة جداً وسنوضحها على النحو الآتي:-

١-**العلاقة الطردية القوية** بين متغير المساحة المستثمرة بالذرة البيضاء واعداد الابقار إذ بلغت (+٠.٨).

٢-**العلاقة الطردية المتوسطة القوة** بين متغير اعداد العاملين الزراعيين واعداد الابقار إذ بلغت (+٠.٤٣).

٣- **العلاقة ذات الاتجاه الطردي الضعيفة القوة** بين متغير عدد الحيازات الصغيرة والمساحة المستثمرة بمحصول البرسيم إذ بلغت (+٠.١٣) و(+٠.١٣) لكل منهما على الترتيب.

٤- **العلاقة ذات الاتجاه الطردي الضعيف جداً في قوتها:** إذ سجلت بين المساحة الكلية والحيازات الكبيرة والمساحة المستثمرة بمحصول الشعير حيث تبلغ (+٠.٠٣) و(+٠.٠٨) و(+٠.٠٧) لكل منها على الترتيب.

ب-**اتجاه العلاقة العكسية بين المتغيرات المستقلة واعداد الابقار (التابع):** التي تعني النقصان في المتغير المستقل يرافقه زيادة في المتغير التابع بنفس القوة ولكن بأتجاه معاكس ، وتختلف قوة هذه العلاقة كما يقيسها معامل الارتباط البسيط بين متغير وآخر ، إذ نجد علاقة قوية واخرى متوسطة في قوتها وسنوضحها على النحو الآتي:-

١-**العلاقة العكسية القوية** بين المساحة المستثمرة بالجت واعداد الابقار إذ بلغت (٠.٧٠).

ب- **العلاقة العكسية المتوسطة القوة** بين اعداد الحيازات المتوسطة واعداد الابقار إذ بلغت (٠.٤٠).

رابعاً: العلاقات المكانية لأعداد الجاموس (المتغير التابع) بالمتغيرات الجغرافية المستقلة:

يتضح من الجدول رقم (٢) إن هناك اتجاهان للعلاقة هما:-

أ- **اتجاه العلاقة الطردية** وإن اختلفت قوة العلاقة بين المتوسطة والضعيف في قوتها ، إذ بلغ معامل الارتباط بين المساحة المستثمرة بمحصول البرسيم واعداد الجاموس (+٠.٦٢) بينما بلغ معامل الارتباط بين عدد الحيازات المتوسطة والصغيرة واعداد الجاموس (+٠.٢٤) و(+٠.١٨) لكل منهما على الترتيب.

ب- **اتجاه العلاقة العكسية** : تظهر علاقة عكسية قوية بين المساحة الكلية واعداد الحيازات الكبيرة واعداد الجاموس إذ بلغ معامل الارتباط (-٠.٨٣) و(-٠.٧٥) ، بينما سجل معامل ارتباط عكسي متوسط القوة بين كل من المساحة المستثمرة بالشعير والجت والبرسيم واعداد الجاموس إذ بلغ (-٠.٥٨) و(-٠.٤٨) و(-٠.٤٩) لكل منها على الترتيب، وسجل معامل ارتباط عكسي ضعيف القوة بين اعداد العاملين الزراعيين واعداد الجاموس إذ بلغ (-٠.٣١).

خامساً : العلاقات المكانية لأعداد الجمال (المتغير التابع) بالمتغيرات الجغرافية المستقلة:

نلحظ من الجدول رقم (٢) إن هناك اتجاهان للعلاقة هما:-

أ- **اتجاه العلاقة الطردية :** تختلف قوة الارتباط كما يقيسها معامل الارتباط البسيط بين المتغير التابع وكل من المتغيرات المستقلة من متغير الى آخر ، إذ تظهر على اعظمها في علاقتها مع متغير عدد الحيازات الكبيرة والمساحة الكلية إذ بلغت قيمته (+٠.٩٠) و(+٠.٧٦) لكل منهما على الترتيب ، بينما تقل مع متغير المساحة المستثمرة بالشعير الى (+٠.٤٠) وتكون ضئيلة مع متغير اعداد العاملين والمساحة المستثمرة بالجت إذ بلغت (+٠.٣) و(+٠.٠٠٧) لكل منهما على الترتيب.

ب- **تختلف قوة العلاقة العكسية** كما يقيسها معامل الارتباط بين متغير وآخر، إذ نجد علاقات متوسطة في قوتها واخرى ضعيفة وضعيفة جداً بهذه القوة وكما يأتي:-

١- **العلاقة العكسية المتوسطة القوة** بين الحيازات الصغيرة واعداد الجمال إذ بلغت (-٠.٤٢).

٢- **العلاقة العكسية الضعيفة** مع كل من متغير الحيازات المتوسطة إذ تبلغ قيمة معامل الارتباط (-٠.١٠) وتكون العلاقة عكسية ضعيفة جداً وتكاد تكون معدومة بين المساحة المستثمرة بالذرة البيضاء والمساحة المستثمرة بالبرسيم إذ بلغت (-٠.٠٢) و(-٠.٠٠٨) لكل منهما على الترتيب.

سادساً: العلاقات المكانية لأعداد مشاريع الدواجن (المتغير التابع) بالمتغيرات الجغرافية المستقلة:

يُلحظ من الجدول رقم (٢) وجود اتجاهان للعلاقة هما:-

أ- **اتجاه العلاقة الطردية القوية** بين متغير اعداد الحيازات المتوسطة ومشاريع الدواجن بلغ (+٠.٨٥).

ب- **اتجاه العلاقة العكسية :** إذ تختلف قوة العلاقة العكسية كما يقيسها معامل الارتباط البسيط بين عامل وآخر إذ نجد علاقة عكسية قوية بين متغير اعداد العاملين الزراعيين واعداد مشاريع الدواجن إذ بلغت (-٠.٩٠) ، بينما سجلت علاقة متوسطة القوة بين متغير عدد الحيازات الصغيرة وعدد مشاريع الدواجن إذ بلغ (-٠.٥٨) ، وتقل عن ذلك

إذ سجلت علاقة عكسية ضعيفة بين متغير المساحة الكلية وعدد الحيازات الكبيرة واعداد مشاريع الدواجن إذ تصل قيمتها الى (-٠.١٦) و(-٠.١٠) لكل منهما على الترتيب.

سابعاً: العلاقات المكانية لأعداد بحيرات الاسماك (المتغير التابع) بالمتغيرات الجغرافية المستقلة:

يظهر من جدول معامل الارتباط البسيط رقم (٢) إن هناك اتجاهان للعلاقة هما:-

أ-**اتجاه العلاقة الطردية القوية والمتوسطة القوة** بين عدد الحيازات الصغيرة واعداد العاملين الزراعيين وبحيرات تربية الاسماك إذ بلغ (+٠.٨٢) و(+٠.٥٨) لكل منهما على الترتيب.

ب- **اتجاه العلاقة العكسية القوية والمتوسطة القوة** بين كل من متغير الحيازات الكبيرة وعدد بحيرات تربية الاسماك بلغ (-٠.٨٢) ومتغير المساحة الكلية وعدد الحيازات المتوسطة إذ بلغ (-٠.٦٤) و(-٠.٤٧) لكل منهما على الترتيب.

ثالثاً: المشكلات التي تواجه استعمالات الانتاج الحيواني في محافظة القادسية:

يواجه الانتاج الحيواني في منطقة الدراسة مجموعة من المشكلات يمكن ايضاحها على النحو الآتي:-

أ- قلة الانتاجية :

وهذا يعود لأسباب متعددة سندرسها على النحو الآتي:-

١- قلة المساحات المستثمرة بالأعلاف الخضراء (الذرة البيضاء العلفية والجت والبرسيم) إذ لا تتجاوز نسبة المساحة المستثمرة بها مجتمعة نحو (٦%) من مجموع المساحة المستثمرة بالمحاصيل الحقلية، وبالتالي انعكاسه على قلة انتاجية الحيوانات الحقلية من الحليب واللحوم مقارنة بالانتاجية القياسية ، فعلى سبيل المثال بلغ معدل انتاج البقرة الواحدة من الحليب (٩٦ كغم/ سنة) ، أمّا الانتاجية القياسية فبلغت (٤٠٠٠ كغم/ سنة)[١١] ، فضلاً عن تأثير قلة المساحات المستثمرة بالأعلاف في عدم التمكن من زيادة اعداد الحيوانات التي تتم تربيتها.

٢- قلة كمية الامطار المتساقطة وتذبذبها ادى الى تدهور المراعي الطبيعية وتدني نوعيتها التي تعتمد عليها قطعان الاغنام والماعز والجمال ، مما يؤدي الى البحث عن مراعي جديدة وبالتالي الضغط عليها بدون الاخذ بنظر الاعتبار حمولتها الحيوانية.

٣- رعي المناطق بعد حصادها لاسيما قطعان الاغنام والابقار وبالتالي انخفاض انتاجيتها.

٤- انخفاض كفاءة التحويل الغذائي للماشية لاسيما الابقار والاغنام ، إذ تتطلب (٥-٧) كيلوغراماً من الاعلاف الخضراء الجيدة لأنتاج كيلوغرام واحد من اللحوم(١٢).

٥- عدم وجود نشاط لتحسين السلالات سواء أكانت للقطاع الحكومي أم للقطاع الخاص ، إذ ما زالت تربى الحيوانات المحلية ذات الانتاجية الضعيفة ، وعدم توفير اعداد منها لاغراض التكثير والتسمين ، ليس لضعف القدرة المحلية لتهيئة الحملان والعجول لأغراض التسمين فحسب ، بل إنّ الامكانيات العلمية في إيجاد اصول خاصة للأنتاج تلائم منطقة الدراسة تكاد تكون معدومة كلياً، بينما اخذت هذه الاتجاهات ابعاداً متطورة في الدول المتقدمة ، في حين لازالت معظم القطعان المرباة تحتفظ بخاصيتها المحلية في قلة الكميات المنتجة من اللحوم والحليب وانخفاض اوزانها لضعف الحيوانات ، فضلاً عن النقص في الكوادر البحثية المتخصصة في مجال الانتاج الحيواني وضعف التنسيق بين اجهزة البحث العلمي وعدم وجود التمويل اللازم لتنفيذ البرامج البحثية.

ب- عدم وجود التكامل الزراعي – الصناعي لضعف الاستثمارات في مجال الانتاج الحيواني المحلي سواء أكان من القطاع الحكومي أم القطاع الخاص ، إذ لا توجد في منطقة الدراسة شركات متخصصة بتصنيع المنتجات الحيوانية لاسيما اللحوم والجلود والاصواف ومعامل تصنيع الاعلاف، وهذا يعود لاسباب متعددة أهمها قلة التسليف في مجال الانتاج الحيواني الذي يؤدي الى تدني المستوى التقني المستعمل في هذا المجال.

ج- عدم قدرة المنتجات الحيوانية المحلية من منافسة المنتجات الحيوانية المستوردة الداخلة في الاسواق ، ويعزى ذلك الى قلتها من جهة وارتفاع تكاليف انتاجها من جهة اخرى لاسيما اللحوم والبيض والالبان ، وعدم وجود قوانين تنظم تدفق المنتجات الحيوانية من الدول المجاورة.

د- عدم الاهتمام بمسألة نوع واعداد الحيوانات التي يتم ذبحها (سواء أكانت عملية الذبح تتم في المسالخ أم خارجها) لاسيما الاغنام مما يؤدي الى فقدان اعداد كبيرة من الاناث.

هـ- عدم وجود رقابة على حدود المحافظة لاسيما الحدود الجنوبية الغربية تمنع تهريب الحيوانات لاسيما الاغنام والجمال الى خارج المحافظة وبالتالي التأثير السلبي في قلة اعدادها.

و- قلة المراكز البيطرية الحكومية في عموم المحافظة ، إذ تقتصر على المستشفى البيطري التعليمي في الديوانية ، فضلاً عن ضعف التنسيق بين الكوادر المتخصصة في مجال الارشاد الزراعي والانتاج الحيواني ، وعدم وجود مؤسسات او مشاريع التدريب والتأهيل لتطوير الانتاج الحيواني.

ز- لا توجد في المحافظة وعموم القطر مصانع للأدوية البيطرية واللقاحات ومستلزمات العمل البيطري ، والمواد البايلوجية والكيمياوية المستعملة في تنفيذ الفحوصات المختبرية ، إذ يتم الاعتماد كلياً على الاستيراد لعدم وجود مصادر محلية بديلة ، فضلاً عن قِدم الاجهزة والمعدات الحقلية والمختبرية التي تستعمل في تشخيص وعلاج أمراض الحيوانات إذ ما زالت تنقصها الحداثة والتطوير.

ح- تتحدد اسعار المنتجات الحيوانية لاسيما الحيوانات الحية في الاسواق على وفق العرض والطلب ، ويتم بيعها بطريقة بدائية لا تواكب النشاطات العالمية في هذا المجال.

ط- عدم الاهتمام بمسألة الاحصاءات الدقيقة لأعداد الثروة الحيوانية لاسيما لحيوانات الماشية في المحافظة ، إذ غالباً ما يتم الاعتماد على اعداد تقديرية ، الامر الذي انعكس على حجم العناية البيطرية وقلة اعداد المراكز البيطرية التابعة للقطاع الحكومي.

رابعاً: الحلول المقترحة للمشكلات التي تواجه استعمالات الارض الزراعية الانتاج الحيواني في محافظة القادسية:

١- تحسين نوعية الحيوانات المحلية عن طريق الاختيار للنوعيات الجيدة التي تلائم طبيعة منطقة الدراسة عن طريق التلقيح الاصطناعي لتحسين الصفات الانتاجية للحيوانات المحلية.

٢- تشجيع الفلاحين على توفير الاعلاف الخضراء التي تعد احد مقومات الانتاج الحيواني في ضوء التوجه نحو زراعة هذه المحاصيل بوصفها جزءً من الدورة الزراعية في
منطقة الدراسة.

٣- التوجه نحو انشاء مشاريع الدواجن لاسيما المشاريع المتخصصة بانتاج اللحوم في الاراضي غير الصالحة للاستثمار الزراعي النباتي (المحصولي) إذ تبلغ نسبة هذه الاراضي (٤٩.٦٩%) من مجموع المساحة الكلية لمنطقة الدراسة[١٣]، وتكون هذه المشاريع متكاملة من مشاريع انتاج الاصول والامهات والمفاقس وحقول التربية ، فضلاً عن الصناعات المعتمدة على هذه المشاريع المتمثلة بصناعة الاعلاف المركزة والمجازر والاسمدة العضوية[*] والذي يعد خطوة في طريق التخصص في هذا المجال.

٤- انشاء محطات لتربية الاغنام والابقار من قبل شركات القطاع الحكومي والخاص لاسيما بعد توقف محطة تربية الابقار في الديوانية عن الانتاج، والتركيز على انتاج لحوم الابقار وسلالات الاغنام لانتاج الصوف.

٥- العمل على انشاء مراعٍ طبيعية من خلال وضع خطط مبرمجة لتعين مناطق ذات افضلية في هذا المجال ويتم ذلك عن طريق استعمال اساليب متطورة في تنمية المراعي الطبيعية وتحديد انواع واعداد الحيوانات الحقلية التي يمكن استيعابها في هذه المراعي.

٦- اقامة مخازن لتجميع مخلفات الانتاج الحيواني ، تمهيداً لنقلها الى مصانع الاسمدة العضوية.

٧- التركيز على استثمار مناطق اعالي الانهار (الصدور) في اقامة مشاريع بحيرات تربية الاسماك لاسيما في نواحي المهناوية والدغارة والسنية كمقدمة لانشاء مشاريع متخصصة في المحافظة.

الاستنتاجات

خلص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات يمكن إيجازها بالآتي:

١-لم تظهر صفة التخصص في استعمالات الانتاج الحيواني في المحافظة بل تتصف هذه الاستعمالات بالتنوع بالرغم من وجود التباين المكاني بين مقاطعاتها في اعداد هذه الحيوانات وانواعها.

٢-سيادة نمط القطاع التقليدي لانتاج الحيوانات الحقلية ولم تظهر في المحافظة مشاريع حديثة لهذا النوع من الانتاج.

٣-مازالت مشاريع الانتاج الحيواني لاسيما مشاريع انتاج الدواجن قديمة لا ترقى الى ما وصلت اليه الدول المتقدمة مما سبب في تدني الانتاجية في هذه المشاريع.

٤-كشفت الدراسة عن وجود مشكلات تعترض سبل النهوض بالانتاج الحيواني لاسيما قلة انتاجية الحيوانات الحقلية بصورة عامة وهذا يتوافق مع قلة المساحات المخصصة لانتاج الاعلاف الخضراء(الجت والبرسيم) وانعدام وجود مصانع لتصنيع الاعلاف المركزة في عموم المحافظة.

٥-لم يظهر التكامل الزراعي- الصناعي وتكاد تخلو المحافظة من المجمعات الصناعية التي تعتمد على الانتاج الحيواني.

التوصيات

توصل البحث الى جملة من التوصيات نعتقد ان الأخذ بها يساعد على تنمية استعمالات الانتاج الحيواني في المحافظة وهي:

١-العمل على تاسيس قاعدة للبيانات والمعلومات الاحصائية الدقيقة والمستثمرة والتفصيلية والشاملة عن كل انواع الانتاج الحيواني في كافة مقاطعات منطقة الدراسة، وتتضمن مختلف البيانات الت تهم اهداف الباحثين وخزن المعلومات وفق الطرائق العلمية الحديثة.

٢-اعادة تنظيم استعمالات الانتاج الحيواني من اجل الحصول على كفاءة اكثر وانتاجية اعلى من خلال العمل على التخصص في هذا الانتاج بشكل يتوافق مع المقومات الطبيعية والبشرية والحياتية في اقضية ونواحي المحافظة.

٣-العمل على تشجيع الاستثمارت في مجال الانتاج الحيواني من خلال اقامة المجمعات الزراعية-الصناعية التي تعتمد على التقنيات الحديثة لما توفره من تشغيل للايدي العاملة فضلاً عما توفره من احتياجات سكان المحافظة الغذائية.

٤-العمل على التكامل بين انتاج المحاصيل العلفية والانتاج الحيواني من خلال ادخال المحاصيل العلفية بالدورات الزراعية.

٥-الاتجاه نحو تأسيس مراكز متخصصة لابحاث الانتاج الحيواني وادخال اصناف وسلالات عالية الانتاجية مع تطوير السلالات المحلية للحيوانات الحقلية في المحافظة.

الهوامش

(١)الدراسة الميدانية، استمارة الاستبانة.

(٢)المصدر نفسه.

(٣)المصدر نفسه.

(٤) الملحق رقم (١).

(٥) المصدر نفسه.

(٦)المصدر نفسه.

(٧)المصدر نفسه.

(٨)المصدر نفسه.

(٩)المصدر نفسه.

(١٠)المصدر نفسه.

(١١) جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيأة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية، ٢٠٠٠ ص١٥١.

(١٢) عباس فاضل السعدي، الامن الغذائي في العراق- الواقع والطموح، مطابع دار الحكمة، الموصل ١٩٩٠ ص٥٠.

(١٣) استمارة مسح اعدت من قبل الباحثة عن الشعب الزراعية في اقضية ونواحي محافظة القادسية.

(*) للاستزادة عن موضوع تنمية انتاج الدواجن في المحافظة ينظر:

– انتظار ابراهيم حسين الموسوي، التحليل الجغرافي لاقليم دواجن قضاء الديوانية للمدة(١٩٩٠–٢٠٠٠) دراسة في جغرافية الزراعة، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية الاداب بجامعة القادسية، ٢٠٠١.

المصادر والمراجع

١-جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيأة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٠.

٢-عباس فاضل السعدي، الامن الغذائي في العراق- الواقع والطموح، مطابع دار الحكمة، الموصل ١٩٩٠.

٣-قسم الانتاج الحيواني في الشعب الزراعية في اقضية ونواحي محافظة القادسية.

٤-قسم الانتاج النباتي في الشعب الزراعية في اقضية ونواحي محافظة القادسية.

٥-قسم التخطيط والمتابعة في الشعب الزراعية في اقضية ونواحي محافظة القادسية.

٦-مديرية زراعة محافظة القادسية، قسم الاراضي، خريطة مسح المقاطعات الزراعية بمقياس ١: ١٢٥٠٠٠، ٢٠٠٦.